Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



الدنيا ليستريح مما فيها من متاعب ، ولينعم بما عنده من راحة . وهو أنيس لمن يستأنس به ولا أنس بغيره ، فقد تكون مصيبة المرء من جليس سوء يظن الإئتناس به . وقد خلقنا الله للعمل ونهانا عن الكسل ، وأمرنا أن نصون النعم وأن نتجنب الأحقاد ( يا ابن آدم لا تخف من سلطان مادام سلطانى باقيا وسلطانى لاينفد أبدا . يا ابن آدم لا تأنس بغيرى وأنا لك ، فإنك إن طلبتنى وجدتنى ، وإن أنست بغيرى فتك وفاتك الخير كله . يا ابن آدم خلقتك للعبادة فلا تلعب ، وقسمت لك رزقك فلا تتعب . إن كثر فلا تفرح ، وإن قل فلا تجزع ) .

٥٦ — وهو يحب ويكره ، ويزيد حبه ويزيد بغضه كلما كان المرء إلى ربه أقرب وعن هواه أبعد . فيحب الجود والكرم ، والتواضع والتوبة . ويبغض البخل والتكبر والعصيان ( أحب ثلاثا وحبى لثلاث أشد — أحب أهل السخاء وحبى للفقير السخى أشد . وأحب المتواضعين وحبى للغنى المتواضع أشد . وأحب التائبين وحبى للشاب التائب أشد . وأبغض ثلاثا وبغضى لثلاث أشد — أبغض البخلاء وبغضى للغنى البخيل أشد ، وأبغض المتكبرين وبغضى للفقير المتكبر أشد ، وأبغض الفساق وبغضى للشيخ الفاسق أشد ) .

٥٧ — ومن الناس من يقابل إحسانه بالإساءة ، وغفرانه بالتمادى فى المعصية . والويل لهم إن لم يتوبوا ( عبدى كم أتحبب إليك بالنعم وتتبغض إلى بالمعاصى ، خيرى إليك نازل وشرك إلى صاعد ) .

٥٨ — وهو الذى يرزق من أطاعه ، ويعطى من عصاه ـ لاينسى أحدا. ومن الخير للإنسان أن يستجيب لمن يطلب منه أن يستجيب له ، وألا يتعجل ( يا ابن آدم لاتطالبنى برزق غد كما لا أطالبك بعمله ، فإنى لم أنس من عصانى ، فكيف من أطاعنى ؟ ) .